

سفر يُونِيل

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

1 قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُونِيلَ بْنِ فَثُونِيلَ: 2 اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ 3 أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. 4 فَضْلُهُ الْقَمَصَ أَكَلَهَا الزَّحَافُ وَفَضْلُهُ الزَّحَافَ أَكَلَهَا الْغَوَغَاءُ وَفَضْلُهُ الْغَوَغَاءَ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ. 5 اِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. 6 إِذْ قَدْ صَعِدْتَ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. 7 جَعَلْتَ كَرَمِي خَرِبَةً وَتِينِي مُنْهَشَمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَابْيَضَّتْ فُضْبَانُهَا. 8 نُوحِي يَا أَرْضِي كَعْرُوسٍ مُؤْتَرِّرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. 9 انْقَطَعَتِ النَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيْبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ. 10 تَلَفَ الْحَقْلُ نَاحَتِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ جَفَّ الْمِسْطَارُ ذُبُلَ الزَّيْتِ. 11 أَخَجَلَ الْفَلَاحُونَ. وَلَوْلَ الْكِرَّامُونَ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. 12 الْجَفْنَةُ يَيْسَتْ وَالثَّيْنَةُ ذُبُلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالنَّخْلَةُ وَالنَّقَّاحَةُ كُلُّ شَجَارِ الْحَقْلِ يَيْسَتْ. إِنَّهُ قَدْ يَيْسَتْ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. 13 تَنْطَفُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَدْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوهَا بِ/لِمُسُوحٍ يَا خُدَّامَ إِلَهِي لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمْ النَّقْدِمَةُ وَالسَّكِيْبُ. 14 اِقْدِسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِ/عَتِكَافٍ اجْمَعُوا الشُّيُوخَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ. 15 أَهْ عَلَى الْيَوْمِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. 16 أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ نُجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرَحُ وَالْإِبْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ 17 عَقَنْتِ الْحُبُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَيْسَ الْقَمْحُ. 18 كَمْ تَيْنُ الْبَهَائِمِ! هَامَتْ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى. حَتَّى قُطِعَانُ الْغَنَمِ تَفَنَى.

١٩ يَا رَبُّ أَصْرُخُ لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ وَلَهيبًا
أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّىٰ بِهَائِمِ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ لِأَنَّ
جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ وَالنَّارَ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 اِضْرِبُوا بِ/لُبُوقٍ فِي صِهْيُونَ. صَوِّتُوا فِي جَبَلٍ قُدْسِي. لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ. ٢ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ. يَوْمٌ غَيْمٌ وَضَبَابٌ مِثْلَ الْفَجْرِ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرَهُ مُنْذُ الْأَزَلِ وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ قَدُورٍ. ٣ قُدَّامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ لَهيبٌ يُحْرَقُ. الْأَرْضُ قُدَّامَهُ كَجَبَّةٍ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ٥ كَصَرِيفِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَنْبُونُ. كَزَفِيرِ لَهيبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمِ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ٧ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كَرِجَالِ الْحَرْبِ وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يُغَيِّرُونَ سَبِيلَهُمْ. ٨ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ. ٩ يَتْرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُورِيِّ كَاللِّصِّ. ١٠ قُدَّامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجَفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجِزُ لِمَعَانِهَا. ١١ أَوِ الرَّبِّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جَدًّا فَمَنْ يُطِيقُهُ؟ 12 وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ». ١٣ أَوْ مَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَأُوفٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدُمُ عَلَى الشَّرِّ. ١٤ الْعَلَّةُ يَرْجِعُ وَيَنْدُمُ فَيُبْقِي وَرَاءَهُ بَرَكَاتٌ تَقْدِمَةٌ وَسَكِينًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 15 اِضْرِبُوا بِ/لُبُوقٍ فِي صِهْيُونَ. قُدِّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِ/عَتِكَافٍ. ١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ. قُدِّسُوا الْجَمَاعَةَ. احْتَشِدُوا الشُّيُوخَ. اجْمَعُوا الْأَطْفَالَ وَرَاضِعِي الثُدِيِّ. لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ مِخْدَعِهِ وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجَلَتِهَا. ١٧ أَلَيْبَيْكَ الْكَهَنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَّاقِ وَالْمَدْبِجِ وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تُسَلِّمْ مِيرَاتِكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟». 18 فَيَغَارُ الرَّبُّ لِأَرْضِهِ وَيَرِقُّ لِشَعْبِهِ. ١٩ وَيُحْيِي الرَّبُّ وَيَقُولُ

لشعبه: «هَنَذَا مُرْسِلٌ لَكُمْ قَمْحًا وَمَسْطَارًا وَزَيْتًا لِتَشْبَعُوا مِنْهَا وَلَا أَجْعَلْكُمْ أَيْضًا عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَالشَّمَالِيُّ أَبْعَدُهُ عَنْكُمْ وَأَطْرُدُهُ إِلَى أَرْضٍ نَاشِقَةٍ وَمَقْفِرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ وَتَطْلُعُ زُهْمَتُهُ لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ». ٢١ لَا تَخَافِي أَيْتِهَا الْأَرْضُ. ابْتَهْجِي وَافْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ يُعْظِمُ عَمَلَهُ. ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الصَّحْرَاءِ فَإِنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ تَنْبُتُ لِأَنَّ الْأَشْجَارَ تَحْمِلُ ثَمَرَهَا النَّبِيئَةَ وَالكَرْمَةَ نُعْطِيَانِ قُوَّتَهُمَا. ٢٣ وَيَا بَنِي صِهْيُونَ ابْتَهْجُوا وَافْرَحُوا بِ/الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ يُعْطِيكُمْ الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ عَلَى حَقِّهِ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَطْرًا مُبَكَّرًا وَمَتَأَخَّرًا فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٢٤ فَنُمْنَا الْبِيَادِرُ حِنْطَةً وَتَفِيضُ حِيَاضُ الْمَعَاصِرِ خَمْرًا وَزَيْتًا. ٢٥ «وَأَعْوِضُ لَكُمْ عَنِ السَّنِينِ الَّتِي أَكَلَهَا الْجَرَادُ الْغَوْغَاءُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُ حَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ. ٢٦ فَتَأْكُلُونَ أَكْلًا وَتَشْبَعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ مَعَكُمْ عَجَبًا وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٧ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي. وَلَا يَخْزِي شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ٢٨ «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بِنُوكُمْ وَبِنَائِكُمْ وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤَى. ٢٩ وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ٣٠ وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُخَانٍ. ٣١ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ. ٣٢ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِ/اسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو». لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ. كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 «لَأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَ يَهُودَا وَأورشليم ٢ أَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ وَأَنْزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ وَأَحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ عَلَى شَعْبِي وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَدَّدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي ٣ وَأَلْفُوا قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي وَأَعْطَوْا الصَّبِيَّ لِزَانِيَةٍ وَبَاعُوا الْبَيْتَ بِخَمْرٍ لِيَشْرَبُوا. 4 «وَمَاذَا أَنْتَنَ لِي يَا صُورُ وَصَيْدُونَ وَجَمِيعَ دَائِرَةِ فِلِسْطِينَ؟ هَلْ تُكَافِئُونَنِي عَنِ الْعَمَلِ أَمْ هَلْ تَصْنَعُونَ بِي شَيْئًا؟ سَرِيعًا ب/لَعَجَلْ أَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. 5 لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ فِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَدْخَلْتُمْ نَفَائِسِي الْجَيِّدَةَ إِلَى هَيْأَكِلِكُمْ. 6 وَبِعْتُمْ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي أُورُشَلِيمَ لِبَنِي الْيَاوَانِيِّينَ لِتُبْعِدُوهُمْ عَنْ نُحُومِهِمْ. 7 هَنَذَا أَنهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَعْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ وَأَرُدُّ عَمَلَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. 8 وَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِيَدِ بَنِي يَهُودَا لِيَبِيعُوهُمْ لِلْسَّبَائِيِّينَ لِأُمَّةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ». 9 نَادُوا بِهِذَا بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَدَسُوا حَرْبًا. أَنهَضُوا الْأَبْطَالَ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَصْعَدَ كُلُّ رَجُلٍ الْحَرْبِ. 10 اِطْبَعُوا سِكَّاتِكُمْ سُبُوفًا وَمَنَاجِلِكُمْ رِمَاحًا. لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: بَطْلٌ أَنَا! 11 أَسْرِعُوا وَهَلُمُّوا يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَاجْتَمِعُوا. إِلَى هُنَاكَ أَنْزَلَ يَا رَبُّ أَبْطَالَكَ. 12 اِنْتَهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَّمُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. 13 أَرْسِلُوا الْمُنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمَعْصَرَةُ. فَاضَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ». 14 جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرُ فِي وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. 15 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلَمَانِ وَالنُّجُومُ تَحْجِزُ لِمَعَانِهَا. 16 وَالرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ يَزْمَجِرُ. وَمِنْ أُورُشَلِيمَ يُعْطِي صَوْتَهُ فَتَرْجِفُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَلَجًا لِشَعْبِهِ وَحِصْنٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. 17 «فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سَاكِنًا فِي صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي. وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ فِي مَا بَعْدَ». 18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا وَجَمِيعَ يَنْابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ. 19 «مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا وَأُدُومُ تَصِيرُ قَفْرًا

خَرِباً مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئاً فِي أَرْضِهِمْ.
٢٠ وَلَكِنَّ يَهُودَا نُسَكَنُ إِلَى الْأَبَدِ وَأُورُشَلِيمَ إِلَى دَوْرٍ قَدَوْرٍ.
٢١ وَأَبْرِيُّ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أْبْرئُهُ وَالرَّبُّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ».